

السيرة النبوية (82) رحلة الإسراء والمعراج وما فيها من رسائل

|| محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان يتولوا فان انما عليهما حمل وعليكم ما حملتم. وان تطيعوا تهتدوا وما على الرسول الا البلاء المبين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين اما بعد فهذا هو اللقاء الثامن والعشرون من دروس السيرة النبوية. وحديثنا اليوم عن رحلة الاسراء والمعراج - 00:00:38

مع التتمة التي بقيت من التوافق النبوي مع اهل يثرب فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. وان يزيدنا ربنا فهما وفقها ورحمة وعلم اللهم امين - 00:01:02

النبي عليه الصلاة والسلام كما ختمنا في منتهى المجلس الماضي كان يعرض نفسه على القبائل. وابتدى ذلك برحلة الطائف ثم اخذ يعرض نفسه القبيلة تلو القبيلة حتى زاد عن عشرين قبيلة - 00:01:21

وصارت معه هناك حوارات ونقاشات ولم يتم التوافق الا مع اهل يثرب في اخر ايام منى والناس في انسحاب من الموسم الى ديارهم بعد ان ادوا الحج. فريضة الحج او نسك الحج - 00:01:44

سمع النبي عليه الصلاة والسلام اصوات بعض الشباب ذهب اليهم سألهم من اين انتم؟ قالوا من اهل يثرب. نحن من الخزرج قال هؤلاء الشباب انتم من موالي يهود قالوا نعم. والشباب الستة هم اسعد بن زرارة. وجابر بن عبدالله وعقبة بن عامر - 00:02:08

وقطبة ابن عامر وليسوا اخوين وعوف بن الحارث ورافع ابن مالك. الى ان هؤلاء النبي عليه الصلاة والسلام استطاع ان يعرف جوه وانهم بينهم خصومات وانهم على احلاف مع اليهود وهذا يؤكد ان اي انسان يريد ان يسلك مسلك - 00:02:40

والى الله جل وعلا ونصرة الاسلام لابد ان يكون محيطا. بالذي يجري في الاقليم من الاحداث السياسية ومن اخبار الناس فالنبي عليه الصلاة والسلام وجدهم شبابا وليسوا رؤوسا في اقوامهم وعند ذلك قال الا تجلسون اكلهمكم - 00:03:06

قالوا بلى فجلس اليهم عرض عليهم الاسلام تلى عليهم القرآن دعاهم الى الله سبحانه وتعالى عند ذلك كانت المفاجأة الغريبة التي لم تخطر لاحد على بال انهم اخذوا ينظرون الى بعضهم وقالوا وقالوا لبعضهم - 00:03:29

تعلمون يا قوم انه للنبي الذي توعدكم به يهود فلا تسبقن فلا تسبقنكم اليه. فاسرعوا في الاسلام الآن من حكمة الله جل وعلا من مئات السنين عندما جاء اليهودي ليثرب ثم توالى - 00:03:55

نقاش العقدي احيانا بينهم وبين اليهود كان اليهود يعلمون وهم الى قبل مجيء الاسلام هم على الديانة الصحيحة بغض النظر الان عن التحريف الطارئ على الرسالة. لكن قبل مجيء النبي عليه الصلاة والسلام هم على دين صحيح - 00:04:20

لولا التحريف فهم عندهم علم من الكتاب وكانوا دائما يتوقعون العلامات فهم يعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام سيخرج في هذه الديار بل ان بعض الامارات كما ذكرنا قبل ذلك ان هناك عددا من الرجفات سوف تأتي - 00:04:40

والرجفة الاخيرة قد حصلت فهم الان في تربص مطلع النبي عليه الصلاة والسلام. وصل الامر انهم في اطار تخاصم مع الاوس والخزرج دائما عند اية خصومة يقولون اصبروا اياما سيخرج في - 00:05:04

نبي لنقتلنكم به قتل عاد الان اهل المدينة يعيشون في ارجاء يعني القبائل اليهودية. فكرة النبوة ليست غريبة هم دائما يسمعون

بوجود انبياء. وان النبي سيأتي وانه سيكون في هذه الديار - [00:05:24](#)

وانهم يهددون به. فاذا القي عليهم خطاب من رجل يقول انني نبي. ويتلو القرآن تقيموا الامارة على صحة الكلام فلن يكون هذا

مستغربا. لذلك مباشرة قالوا القوم يهددوننا به. طب لو احنا - [00:05:50](#)

اصلا فاجأناهم واحنا اللي كنا اتباعه وصار هم اللي في مرمى يعني الهدف عند ذلك مباشرة اسلم الست. مباشرة وقالوا للنبي عليه

الصلاة والسلام انا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر - [00:06:10](#)

مثل ما بينهم. وتعلمون الحروب التي بين الاوس والخزرج. وفي تلك اللحظات او بعدها بقليل صارت هناك معركة بعاد التي قتل فيها

عامة قيادة الاوس والخزرج الا ابن سلول هو الذي بقي وحيدا وتعلمون من اخباره ما تعلمون. فعند ذلك قالوا للنبي عليه الصلاة

والسلام فعسى الله ان يجمعنا بك - [00:06:33](#)

فانك ان فعلت ذلك فلا رجل اعز منك نحن بحاجة الى المصلح. نحن بحاجة الى الذي يريح اهل المدينة من الحروب التي حصلت

فيهم وبالفعل اسلم هؤلاء وعادوا مباشرة الى المدينة يقول الرواة فما من بيت الا ودخله - [00:07:00](#)

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في اطار التحليل لماذا اسرع هؤلاء نحن الان لو عقدنا مقارنة بين مكة والمدينة مكة مع وجود النبي

عليه الصلاة والسلام لهذه اللحظة احد عشر عاما لم يسلم هؤلاء - [00:07:25](#)

والان بخطاب يسير في دقائق غير مخطط له التخطيط الكافي اسلموا اسلم هؤلاء مباشرة. ما الفرق اولا اول سبب ان هؤلاء من

الشباب والدعوات تنصر عادة بالشباب. لماذا؟ لان حسبة التحولات عند الشباب اقصر من حسبة التحولات - [00:07:48](#)

عند كبار السن يعني لو جئت لانسان بلغ من العمر اربعين او خمسين او ستين. لو جئت تشكك في مبدأ صار عليه ستين عاما. يقول لك

انا الان يعقل ان كل حياتي كانت على الباطل وانت ابن امبارح جاي تعدل علي يعني هذا النمط كلما تقدم الانسان - [00:08:14](#)

في السن تمسك بقناعاته خاصة اذا وجد ما يؤيدها من الاحداث والتجارب والخبرة. فليس من اولى اياه؟ ان يتحول. لكن بالنسبة

للشباب ليس عنده الارث القديم الذي يريد ان يثبت عليه. وبالتالي مباشرة كنت اليوم - [00:08:39](#)

انا اتحول عن الفكرة واتعنى للفكرة الجديدة واقااتل في سبيلها. وبالتالي صارت الموازنة بين شيوخ مكة وبين شباب المدينة ثانيا الالة

الاعلامية الضخمة اليهودي الموجودة التي تنبئ بوجود نبي قد اظل زمانه. حتى رأينا سلمان الفارسي - [00:08:59](#)

يسلم يعني بعد قليل عندما جاء الى يثرب وهو يعلم ان النبي سيخرج فيها صلى الله عليه وسلم كل الامارات اجتمعت فيها. فكان

حديث الناس يتكلم عن ارتقاب الرسول. وقد تكلمت عن هذا في درس كامل يعني بين يدي الحديث في المرحلة - [00:09:28](#)

المكية. اذا لولا غلظة اليهود لما صار هؤلاء في الدخول في الاسلام. واحد كل يوم يبهذك معلومة ان نبيا سيأتي عظم التهديد

والوعيد والتأكيد هذا باعث على التصديق. لذلك نقول يا اخوانا الحق من جنوده الباطل - [00:09:53](#)

الباطل من اهم جنود الحق انظر الى الالم. الالم من جنود العافية. السرطان الان يسمى مرضا عضالا وخبيثا لانه قد يتمكن من الانسان

قبل ان تبرز العلامات لا الالم. بعض الناس يعني بلغني ان رجلا ذهب الى المستشفى في حادث عرضي - [00:10:19](#)

فوجدوا فيه هذا المرض قد تغلغل في اليوم الثاني مات بعض الناس بعد شهر وبعض الناس بعد اشهر او بعد سنة الناس في هذا

يتفاوتون. لا توجد الالم فيتمكن من الانسان ولذلك يسمى مرضا خبيثا - [00:10:43](#)

لكن الله يريد بالعباد خيرا في الامراض اذا اقترنت بالالام. الالم يجبرك ان تذهب للتطبيب. لولا الالم لما ذهب الناس الى العافية بتطبيق

عملي في ديارنا لولا وجود العدو الصهيوني ما تحرك ابناء البلد للجهاد. وما حملوا السلاح وما رأيتهم الشهداء - [00:10:58](#)

ولا الرباط ولا الاعداد ولا التربية الجهادية ولا العزة. كل هذه فرع عن وجود الباطل. لذلك تصلح الارض بالمدافعة بين الحق والباطل.

حتى الحق لا يثبت الا بوجود عدو تناطحه ويناطحك ليل نهار صباحا - [00:11:20](#)

مساء. ولهذا ساق الله جل وعلا اليهود من مئات السنين الى يثرب حتى يكونوا سببا في النفسية لابناء المدينة الذين اسلموا ودخلوا

في الاسلام دخل عامة اهل المدينة قبل مجيء النبي عليه الصلاة والسلام. امنوا بالنبي دون ان يروه كما سنعرف في الدرس القادم عند

الحديث عن - [00:11:40](#)

بيعة العقبة الاولى والثانية. ان شاء الله تعالى ثالثا يا اخوة شدة الخلاف بين اهل المدينة الاوس والخزرج كادت الخزرج ان تفني الاوز المعارك بينهم قتل في هذه المعارك عامة القيادات. انظر تقول عائشة رضي الله عنها بفقهها كما في صحيح البخاري - [00:12:10](#) كان يوم بعث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملأهم وقتلت صلواتهم يعني اشرافهم وجرحوا فقدمهم الله لرسوله في دخول في الاسلام. ما معنى هذا الكلام - [00:12:40](#) الذين يقفون عقبة هم ارباب المصالح. يعني الان اهل مكة لهم مصالح قد يفقد منصبه كل القيادات اجت المعركة قتلت الجميع. من الذي تصدر للقيادة؟ الشباب جاء الاسلام ما فش اشكالية واصبحوا اصلا قادة في الاسلام. مش خسران يا شيخ. مش خسران هو اصلا ربح - [00:13:08](#)

وحتى بالمناسبة يعني الان اهل مكة لو اسلموا لم يقدموا في الدين؟ لكن هي الحسبة التي لا بد من مرور مرحلة تتعارض فيها المصالح مع مبادئ كما تكلمنا غير مرة. وبالتالي شدة الخلاف - [00:13:32](#) جعلت الناس تريد رجلا يوفق بينها ويصبح بين قبائلها وبطونها فاذا كان رجلا يقول ان واقام البيعة على ذلك اذا هذا من الخير العظيم الذي حظيت به المدينة. اذا المشهد عندنا ان عندنا مدينة تبحث عن قائد - [00:13:52](#) وعندنا قائد يبحث عن مدينة. النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان تجمدت الدعوة وذهبت الحماية واقتنع ان مكة لن تسلم كمنظومة وجاء عدد كبير من الايات ينبنى بوجود هجرة هناك تجربة سابقة الهجرة الى الحبشة. وما زال لنا اكثر من مائة صحابي وصحابية في الحبشة. القرآن يقول - [00:14:17](#) ان ارض الله واسعة. عندنا قصة ابراهيم الذي هاجر. اذا معطيات كثيرة جدا سورة العنكبوت سورة مريم. سور كثيرة تكلمت الهجرة اذا الارضية ممكن احنا لماذا لا نهاجر اخذ قرار الهجرة لكن نبحث عن مدينة. الان هناك مدينة تبحث عن قائد ولا يوجد قائد. اذا يعني التقت المصالح - [00:14:44](#)

بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين رجال المدينة. لذلك يقول ابن القيم سبق العلم بنبوة موسى. انظر الى التقاء المصالح من الاطراف. سبق العلم بنبوة موسى وهلاك فرعون على يديه - [00:15:11](#) فقتل تسعين الفا للنجاة منه كما ذكر ابو السعود في تفسيره. الان فرعون رأى رؤيا مفادها ان غلاما من بني اسرائيل سيقوض ملكك ويكون قتلك على يديه فهو ماذا فعل؟ اخذ قرارا بقتل كل طفل من بني اسرائيل. واستمرت حملة الاغتيالات في الاطفال في الرضع فترة طويلة. قتل - [00:15:38](#)

تسعون الفا قد يكون الرقم فيه مبالغة لا اشكال لكن الامر كبير جدا ووصل العدد يعني شيئا كبيرا يقول ابن القيم فسير الله تابوت طفل منفرد عن امه. من هو؟ موسى - [00:16:06](#) الى امرأة خالية عن ولد. يعني الان احنا عندنا طفل لا ام له. ترعاه عندنا امرأة تبحث عن ولد فصار يعني هناك مصلحة مشتركة ولسان القدر يهتف لن نربيه الا في دارك. ومن ما لك على نفقتك وعلى فراشك - [00:16:25](#) بل ستأمر جندك بحراسته ثم يكون سببا لزوال ملك فرعون والقضاء عليه والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وتمكن من تخيل انك عند فرعون تشهد المشهد. عندما ترى طفلا - [00:16:51](#)

في تابوت بالحس الامني ترى ان هذا فيه خطر زائد. لانه هنا الاحتراس الامني يعني جرى يعني انت تقتل الناس من باب الوقاية. طب اذا رأيت اناسا قد تعمدوا الاخفاء وقد اجروا هذه العملية الامنية اذا يزداد الشك - [00:17:13](#) اذا هذا الذي تحرص على قتله. ومع ذلك تدخلت امرأته عسى ان يكون قرعة عين قضية اخرى ان الله قال والقيت عليك محبة مني. نظر اليه فرعون فاحبه. اتي من صخرة الحب. ان صحت الكلمة. فاحب خلاص. ما استطاع - [00:17:34](#) نتحكم بمشاعره فصار هو الذي ينفق عليه. ثم بجندي يسير جدا حبس الله المرضعات الولد لا يرضع بعملية امنية جاءت اخته تترقب وقالت يعني اني اعرف اهل بيت فاتوا واذا بها تلتقم اذا به يلتقم صدر امه فصار فرعون. يعني يطلب منها - [00:17:54](#) ان تتفضل على هذا الطفل بارضاعه مقابل نفقة مالية عالية جدا. فصارت ترضع ولدها باجر من فرعون. ودخلت القصر. يعني سبхан

الله العظيم ومع ذلك قدر الله ان يكون سببا في القضاء على ملك فرعون. هناك سبب رابع ايها الاخوة ان - [00:18:25](#)
ان جيل المدينة هم جيل زراعة. واهل مكة اهل تجارة التاجر عقله مركب على الصفقات التجارية. وقد يكون كريما. لكن وهو يكون
كريما. الحسبة التجارية حاضرة عنده يعني ويخطط سانفق كذا ساقلل هنا يعني هو يفكر وينطلق من تجارة وانا اخذ عند الله اما
المزارع - [00:18:55](#)

فكرمه سجية. دائما يتوكل على الله عز وجل ويطعم وقد يفتح الباب للجيران والارحام وغير ذلك الكرم يكثر في اهل الزراعة.
والتوكل على الله عز وجل. اما اهل التجارة فيحصل هذا عندهم - [00:19:24](#)
يعني حسبة واصراراً وتفكيراً وتدبيراً. لهذا نجد ان اهل المدينة كانوا اسرع الى ذلك ايها الاخوة الشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام
الان قد اتم الاتفاق واتفق معهم ان يعودوا في العام القادم وسيعودون باذن الله تعالى بعدد من ابناء المدينة من الؤوس والخصر -
[00:19:44](#)

سنتعرف على تفصيل قضيتهم وحضورهم والبيعة في الدرس القادم. الان نتحدث في وسط هذه الاجواء. صارت هناك رحلة الاسراء
والمعراج رحلة الاسراء والمعراج ايها الاخوة ابتداء اختلف العلماء في تحديدها اختلافا شديدا على ستة اقوال. هناك من قال هي في
السنة العاشرة من البعثة شهر رجب - [00:20:11](#)
لكن هذا الكلام رده العلماء بان خديجة توفيت في رمضان قبل ان تفرض الصلوات والصلاة فرضت في رحلة الاسراء والمعراج. اذا هذا
القول ليس دقيقا هناك من قال في سنة احداش هناك من قال في سنة اطناش من البعثة في رمضان بعضهم قال في ربيع الاول
بعضهم قال - [00:20:42](#)

في محرم اقوال كثيرة جدا. لكن الشيخ المباركفوري في الرحيق المختوم يرجح يقول بعد المقارنة بين الروايات واضح ان رحلة
الاسراء كانت متأخرة جدا بعدة قرائن تؤخذ من نفس سورة الاسراء. وهذا الذي نؤكد ان شاء الله - [00:21:06](#)
في قرينة ان الرحلة كانت متأخرة. يعني قد تكون سنة اتناشر او سنة تلتاشر. المهم ان النبي عليه الصلاة والسلام يعني نعطي خلفية
الرحلة. النبي عليه الصلاة والسلام عذب اصحابه اوزي في نفسه فقد حماية القلب - [00:21:26](#)
ماتت زوجته مات ابو طالب جل اصحابه في الحبشة ما يعرف يعني ان المنظومة القرشية بدأ يعرض نفسه على القبائل ذهب الى
الطائف تلقاه السفهاء بالضرب والرجم وسال الدم وتعرض للاذى. الان الوضع شديد جدا على النبي عليه الصلاة والسلام في نفسه -
[00:21:46](#)

حتى اضطر ان يدخل بالجوار والامر شديد جدا على الصحابة في هذه الاجواء الشاشة مقفلة سوداء ليس فيها اختراق. هنا يأتي
التفاؤل لو كان هناك بصيص امل فان املك هو تشخيص للواقع لكن لو كانت الشاشة سوداء. وانت تقدمت معتمدا على الله عز وجل
فهذا هو التفاؤل - [00:22:13](#)
التفاؤل الا تياس اذا عدت الرؤية. ترى ان كل شيء ليس في صالحك ثم تتفائل. هنا يأتي فضل الله عز وجل في هذه الاجواء لنا اكثر
من عشر سنوات في الاذى - [00:22:44](#)

والعذاب والضيق والحصار والتشريد والتفريق. هنا اذن الله جل وعلا ان يكرم نبيه صلى الله عليه وسلم كرما كبيرا جدا رحلة ليست لا
تخطر ببال احد. رحلة ليست خارج مكة. خارج هذه المنطقة التي يتنكر له فيها كل شيء. كل من ينظر اليه ينظر الى انه ساحر -
[00:23:01](#)

انه مجنون انه كاهن عمه يتبعه ويقول هذا الكذاب وانا ادري به النفسية تشتد بالنبي عليه الصلاة والسلام هنا اذن الله ان تأتي الرحلة
ليس خارج مكة فقط ولا خارج الجزيرة فقط - [00:23:34](#)

بل ليست في الارض فقط انما هي رحلة الى اقصى الارض والى السماء. وليس فقط السماء سيبقى يصعد يصعد ويصعد حتى يصل
الى الجنة. والى سدره المنتهى بل ويكلم الله جل وعلا. في رحلة عجيبة في هذه الرحلة جمع للنبي عليه - [00:23:59](#)
الصلاة والسلام. اكثر معجزات الانبياء اذا كان موسى قد كلم الله فانه سيكلم الله. اذا كان سليمان يأتيه الريح ويمضي يعني المسافة

التي تحتاج شهر في وقت يسير فاوتي له بالبراء وهكذا لو استعرضت عيسى رفع هو رفع وهكذا عامة الاكرامات التي اكرم الله بها -
[00:24:25](#)

فيها انبيائه جمعت للنبي عليه الصلاة والسلام في ليلة واحدة نبدأ بالرحلة. تتبعت نصوص الرحلة في دواوين السنة واعتمدت ما صح منها حتى نمشي اسانيد صحيحة ان شاء الله تعالى - [00:24:51](#)

اخرج البخاري عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وانا بمكة. فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم. ففرج صدري - [00:25:11](#)

ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بالطفل من ذهب ممتلى حكمة وايمانا فافرغه في صدري. ثم اطبقه ثم اخذ بيده معجزة حصلت وهو صغير وبقي الصحابة يرون اثارها يعني هذه بلغة اليوم سيموت قطعاً - [00:25:32](#)

لكن الذي ينزل بالمعجزات هو الذي خلق الانسان. شق الصدر وامتلأ حكمة وفي المرحلة المدنية سترون مظاهر هذه الحكمة. مر بنا كثير من تلك الشواهد. لكن هناك مواقف يا اخوة - [00:25:57](#)

لا تملك الا ان تسلم ان هذا هو صنع الله. وان هذا من عناية الله جل وعلا بنبيه صلى الله عليه وسلم. امور النبي عليه الصلاة والسلام انتج نظريات سياسية وعسكرية وتربوية اوتي من الحكمة بالفعل ان - [00:26:17](#)

تشعر ان الله جل وعلا اذا اعطى ادهش هذا فضل نفرح به كاهل البشرية. بهذا العطاء الالهي العظيم على نبينا صلى الله عليه وسلم واخرج الترمذي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:37](#)

اوتي بالبراق ليلة اسري به ملجماً مسرجاً فاستصعب عليه جاء يركبه فما لان له فقال له جبريل كلمة قال ابمحمد تفعل هذا ابي محمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله منك. واذ بالبراق يرفض عرفاً صححه الالباني - [00:26:56](#)

قال شيخنا محفوظ ابن ابراهيم فال الشنقيطي حفظه الله تعقيباً على هذه الكلمة ابي محمد تفعل هذا؟ قال انها كلمة صدق من الامين. المكين كل جاف لمقام النبوة ومعرض عن جنبه الاسنى احق الناس بها مسلم جافى قدر النبي صلى - [00:27:33](#)

الله عليه وسلم واتم بسواه هذه الكلمة تقال لكل من مدح شمائله وتحدث عنه وخالف هديه تقال للعالم اذا لم يثبت ثباته واذا لم يحسن البلاغ الذي اتى به حين يتعرض العالم للاغراء والاغواء يذكر نبيه صلى الله عليه وسلم كما قال ربنا ما كان على النبي من حرج - [00:27:59](#)

فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدراً مقدوراً. الذين يبلغون رسالاتهم الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيباً. تقال لكل حاكم - [00:28:30](#)

خالف عدله وشرع ووالى عدوه يقال له ابي محمد تفعل هذا؟ تقال للامة التي تقاتل محمد صلى الله عليه وسلم يناديه. لا ترجعوا بعدي كفاراً. يضرب بعضكم رقاب بعض. تقال للشاب - [00:28:50](#)

الذي ينتسب اليه دون ان يتعلم مسيرته. دون ان يتعطر بشمائله دون ان يتبعه في كل صغير وكبير تقال لمن جردت الدنيا وشهواتها وضعت ديانتها وهو يسمع نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:29:13](#)

يقول والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط الدنيا. كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها. كما تنافسوها بك كن كما اهلكتهم. تقال لمن شك في النبوة وشكك في النصوص النبوية. وتأثر بالمدارس الحديثة - [00:29:33](#)

عقلية اليوم يا اخوة اذا كان الله يطالبنا بالفرض فان النبي عليه الصلاة والسلام يطالبنا بالسنة السنة امر الله بها هي وحي هي والقرآن من جهة الاحتجاج شيء واحد وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. من جهة الاحتجاج والاعتضاد القرآن كالسنة. لذلك جاء بعض العلماء - [00:29:58](#)

ابن القيم وقال المرتبة الاولى في ادلة الدين القرآن والسنة شيء واحد ثم ذكر الاجماع والقياس وما الى ذلك نواصل ايها الاخوة احداث الرحلة. اخرج النسائي بسند صحيح عن انس بن مالك - [00:30:27](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها. يعني اسرع يا

اخوانا اليوم من الطائرة. خطوها عند - 00:30:46

منتهى طرفها. فركبت ومعني جبريل عليه السلام فسرت فقال انزل فصلي ففعلت. نزلت فصليت. فقال اتدري اين صليت صليت بطيبة واليها المهاجرة هذا الذي يظهر والله اعلم من ادلة تأخر رحلة الاسراء والمعراج. لو كانت في السنة العاشرة - 00:31:08

والاتفاق اصلا مع اهل المدينة صار في سنة احدثش لما مكث النبي عليه الصلاة والسلام سنة وهو يعرض نفسه على القبائل اذا كان سيعلم ان الهجرة الى يثرب. الواضح انه بعد الاتفاق في سنة احدثش يتوجه انها جاءت سنة اتناش او ثلاثاش بعد ان - 00:31:38

صقر وعلم ان الهجرة ستكون اليها. ثم صار على البراق. ثم قال انزل. نزل الى محطة ثانية فصلي فصليت. قال اتدري اين صليت صليت بطور سيناء حيث كلم الله عز وجل موسى عليه السلام. اختيار مواضع بعناية - 00:31:58

اكيد نسي مكة وما فيها ثم صار ثم قال انزل فصلي. فنزلت فقال اتدري اين صليت؟ صليت اتى ببيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام سبحانه الله يا اخوة الانسان منا عندما يذهب الى مكة - 00:32:29

عندما مثلا يذهب الى جبل الرماة وانت تتهيج عندك الذكريات ان هنا سجد فلان من الصحابة وفلان وفلان عندما تذهب الى الاماكن التي فيها قادة الامة. هذا يعطيك دفعة معنوية لا تبلغ - 00:32:57

الانسان بالسمع لا بد ان يعاينها. لذلك الجرعات التي تأتي من هذه الاماكن جرعات عظيمة جدا يعني الكعبة يعني كنا عندما نذهب الى الحج او العمرة وهنا وقف النبي عليه الصلاة والسلام وصلى بين الركن اليماني وبين الحجر الاسود. في شمال الحجر دار الندوة - 00:33:20

هنا كانت المؤامرات هنا وقف ابن مسعود هذه عندما كنت اقف فيها كنت والله اشعر بعظمة هذا الدين.

يعني على جبل الرماة وانت هنا ترى ان عشرة من الصحابة استشهدوا من - 00:33:45

التأسيس حتى وصل اليها هذا الدين بل انزل درجة. عندما يذهب الواحد منا الى صديق له الى مكان استشهاده يجلس وهنا سال الدم وهنا فاضت روحه الى الله جل وعلا. انت تتربى بهؤلاء الشهداء - 00:34:05

الذين تظن ان الله اكرمهم وتبقى هذه البقاع تسجل رسائل قد لا تظهرها بالكلام لكنها صدرك ايماننا واقبالا على الله عز وجل. فالله يختار لنبيه بعض المواضع على طريق الرحلة. ومضى - 00:34:25

الرحلة ووصل الى بيت المقدس. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبياء فقدمني جبريل عليه السلام حتى اممتهم لا يملك الانسان وهو يسمع ذلك الا ان يكبر الله جل وعلا - 00:34:45

كاننا في عيد الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد النبي عليه الصلاة والسلام في مكة يخرج من الادي من العداء ممن يشكك في الدين يخرج في هذه الرحلة - 00:35:14

وجه ابي جهل ليس موجودا وجه ابي لهب وجه الاعداء لا كل من في المسجد انبياء جمع الله كل الانبياء. اي لقاء هذا اعظم لقاء في التاريخ في بيت المقدس هنا على بعد مئة كيلومتر من مجلسنا هذا. فالنبي عليه الصلاة والسلام زار بلادنا وصلى فيها - 00:35:33

وصلى بالانبياء كل المأمومين انبياء. وهو امامهم من اول البشرية الى الساعة التي هو فيها. هنا يا اخوة سؤال لابد ان يعتنى به. ايهما افضل بيت المقدس ام مكة مكة - 00:36:02

باجماع العلماء انها المكان الفاضل. طب على اي اساس يتم الرحلة الى مكان مفضل لو سردنا كل فضائل الاقصى كل فضائل بيت المقدس كل فضائل الشام والارض المباركة هي فاضل لكن اذا جعلت بالمقارنة مع مكة اصبحت مفضولة - 00:36:27

يعني لو نظرنا بامر عقلي الاصل ان المعراج كان من هناك من مكة هي المكان الفاضل فلماذا يعني لو كنا مثلا نحن في الاقصى وتمت الرحلة الى مكة لكان الوجه ظاهرا اننا نتقصد مكانا فاضلا - 00:36:54

لكن ان يكون في عين المكان الفاضل. ثم يأتي الى مكان مفضل بالقطع هناك رسائل الرسالة الاولى ابتداء الذي ينسجم مع ما قلنا تخفيف الاحزان عن النبي عليه الصلاة والسلام. الانسان حتى لو كان في مكان فاضل وتعرض للادى - 00:37:13

يفرج عنه في اي مكان ولو كان مفضولا. فكيف في هذه الرحلة؟ التي سيرى فيها من آيات الله الكبرى التي يلتقي فيها بالانبياء. ويرى الملائكة ويدخل الجنة ويرى النار. ويكلم ربه جل - [00:37:32](#)

جل وعلا ويعود باعظم هدية هي الصلاة. هي التي جمعتنا ايها الاخوة ما زالت تجمعنا. هذا القمر الاول. ثانيا الربط بين المقدسات. نحن امة واحدة ارضا ورسالة ثالثا النبي عليه الصلاة والسلام يستلم المسؤولية عن اصلاح الارض - [00:37:53](#)

كل نبي موجه الى بلد فقط هذه الرسالة لكل العالم جمع الله له الانبياء واستلم امانة الدين امانة التكليف. امانة الدعوة من جميع الانبياء واكثر الانبياء كانوا في فلسطين. عدد كبير سليمان داوود لوط ابراهيم يعني عدد كبير من الانبياء. جالسهم - [00:38:20](#)

في ارضهم وديارهم واستلم هذه الرسالة. فهو الان السيد المقدم كما قال ربنا قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. الاولية هنا مقامية ليست زمنية. النبي عليه الصلاة والسلام هو يعني اخر الامة. وليس من - [00:38:51](#)

اول البشرية ايضا ورث العقيدة والشريعة والامانة ارضا واشخاصا كان سيدهم في ديارهم. اذا هي رحلة رمزية كلها رموز التقى بهؤلاء اخذ ما عندهم. اصف الى ذلك وحدة الدين والبشرية. يعني - [00:39:11](#)

جمع بين اجناس البشرية لان كل رسول جاء من قومه. فعندما تجتمع آآ يعني ممثلو البشرية بعام الوانهم واشكالهم. عندما يلتقي هؤلاء في مكان واحد ثم يخضع لنبي واحد. اذا هذه فيها - [00:39:34](#)

لكل اجناس الارض من عامة الملل والاعراق ايها الاخوة. ففيها اشارة الى عالمية الدعوة. ايضا هذا اللقاء جرى وبيت المقدس بيد الرومان. يعني لقاء في جوف سلطة الرومان اذا اللقاء حصل في مكان امني خطير. تخيل ان جميع قادة المقاومة عندنا في غزة عقدوا الليل اجتماعا في - [00:39:54](#)

ولم يعلم به اليهود سيكون له رجة واي رجة فهذا اللقاء في هذا المكان الحساس من اهم مقاصده ايها الاخوة انه تكليف اشاري بتحرير هذا المكان. هذا المكان قال الله سبحانه الذي اسرى بعبد ليليا من المسجد الحرام - [00:40:27](#)

الى المسجد الاقصى اذا انربط بين المسجدين. اذا عناية الصحابة بنفعش تجعلون النظر فقط الى المسجد الحرام. بل ضعوا معه المسجد الاقصى بالفعل هاجر النبي عليه الصلاة والسلام بعد ثمان سنين - [00:40:55](#)

قرر المسجد الحرام في فتح مكة. بعد ثمان سنين من فتح المسجد الحرام كان عمر بن الخطاب في بيت المقدس في سنة ستطعش من الهجرة يفتح فلسطين ويستلم مفاتيح بيت المقدس. وهذا من اعجب التكاليف الاشارية في القرآن الكريم - [00:41:14](#)

مباشرة الصحابة جعلوا هذا هدفا حتى تمكنا من فتحه وجاء الصحابة وفتحوا هذه الديار. جاء في بعض الروايات التي لا اعلم يعني يعني ذكرها العلماء لكن لا اعلم آآ حكمها بدقة - [00:41:34](#)

المحدثين ان ابا سفيان ابا سفيان يعني فيما بعد عندما كان في غزة في رحلة هذا بعد صلح الحديبية كان النبي عليه الصلاة والسلام قد بنى الدولة وقال اليوم نغزوهم ولا يغزوننا بعد الاحزاب - [00:41:54](#)

وتصالح مع قريش ابو سفيان كان في رحلة تجارية هنا في غزة وارسل النبي عليه الصلاة والسلام رسالة لهرق اسلم تسلم الرسالة التي ستأتي في موضعها من الحديث ان شاء الله - [00:42:20](#)

الان راقل يريد ان يتأكد. فسأل من هناك؟ رجل من العرب يقترب نسبنا من هذا الرجل. فعثروا على جماعة فيهم ابو سفيان فاخذوهم من هنا الى بيت المقدس ثناء. فلما جرى الحوار المعروف في صحيح البخاري وغيره. في بعض الروايات في بعض - [00:42:38](#)

الكتب ذكروا حوارا ان ابا سفيان ما استطاع ان يكذب هو يسأله الان عن علامات للنبي عليه الصلاة والسلام وهما العربي لا يكذب فهو قال اني امرؤ اترككم عن الكذب - [00:42:58](#)

لكن ماذا فعل؟ اراد ان يشكك فقال لهربل وان الان يعني في مدة لا نعلم ماذا هو فاعل بها لكن الرجل يزعم انه اتى مسجداكم مسجد ايليا في برهة من الليل اللي هي اشارة ليلة سبحان الذي اسرى بعبد ليليا يعني جزء ما قالش الليل يعني ليس هناك استيعاب - [00:43:14](#)

طبعاً لو انك كنت بمقام قيادة آآ الروم مثلا او حتى لو كان هناك الفرس الذين يقودون في تلك هناك خرق امني لا يحب الانسان ان

يحصل فعند ذلك اراد ان يتكلم بهذا الكلام تشكيكا - 00:43:47

في ان هذا الرجل صادق لانه يزعم انه اتى المسجد في برهة من الليل هنا قبل ان يتكلم هرقل تدخل البطريق رجل الدين. قال نعم اما والله انه لصادق واني لاعلم الليلة التي جاء فيها - 00:44:08

بل واني لاعلم الباب الذي دخل منه عجب ونظر ما هذه الاخبار الدقيقة؟ قال في ليلة من الليالي جئت اغلق ابواب المسجد فغلقتها الابواب. ما لان لي وما تمكنت - 00:44:29

قال فأتيت ببعض الحاضرين فما استطاع احد منهم ان يغلقه. فقالوا لعل شيئا نزل به اذا اصبح الصباح اتيت باهل الحرفة والمهنة وعند ذلك يعني رتبوا امره وتدبروا قال فلما جئت في الصباح وجدت اثر دابة - 00:44:50

ربطت بمربط دواب الانبياء واثار رجل يمشي من هذا الباب الذي بقي مفتوحا. فوقع في صدري ان رجلا عظيما جدا بمستوى انبياء دخل الليل المسجد لكن لا اعلم. اما والرجل يقول انه اتى المسجد وهو نبي؟ اما والله - 00:45:11

هو نبي واعرف الليلة التي دخل فيها والباب الذي دخل منه طبعاً هناك سؤال لماذا لم يكن هناك سنة خارقة في الموضوع يعني يغلق الباب كالبراق مثلاً يعني هذه يعني لعنا في - 00:45:37

مقاما اخر نجيب عنها لانها تتعلق بموضوع السنن الجارية والخارقة المهم ان النبي عليه الصلاة والسلام وصل الى هذا الموضوع وصلى بالانبياء وحصل التحرير ايها الاخوة ايضا من الاشارات التي ذكرها العلماء لماذا ذهب من المكان الفاضل الى المفضل؟ قال ابن تيمية

- 00:45:52

مبتدأ امر الاسلام من مكة واخره في بيت المقدس. انظر الى النص الذي قاله شيخ الاسلام ابن تيمية. قال وقد دل الكتاب والسنة وما روي عن الانبياء والمتقدمين مع ما علم بالحس والعقل وكشوفات العارفين ان الخلق والامر ابتدأ - 00:46:17

من مكة ام القرى فهي ام الخلق. وفيها ابتدأت الرسالة المحمدية التي طبق نورها الارض وهي التي جعلها الله للناس قياما اليها يصلون ويحجون ويقوم بها ما شاء الله من مصالح دينهم ودنياهم. فكان الاسلام في الزمان الاول ظهور - 00:46:43

بالحجاز اعظم ودلت الدلائل المذكورة على ان ملك النبوة بالشام والحشر اليها فالى بيت المقدس وما حوله يعود الخلق والامر. هناك يحشر الخلق والاسلام في اخر الزمان اظهر بالشام. وكما ان - 00:47:06

مكة افضل من بيت المقدس. فاول الامر خير من اخره. وكما انه في اخر الزمان يعود الامر الى الشام كما اسري بالنبين صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى يعني سبحان الذي اسرى بعبد - 00:47:29

ليلة من المسجد الحرام اول الامر. الى المسجد الاقصى نهاية الامر. ثم قال فخير اهل الارض في اخر الزمان الزمهم مهاجر ابراهيم الذي هو فلسطين. يعني خيار اهل الارض في اخر الزمان سيكونون في هذه البقعة - 00:47:49

ايضا يا اخوانا الامر الاخير في سبب هذا الاعتناء ببيت المقدس عندنا في الامة عاصمة وميزان. عاصمة الامة الاسلامية مكة وميزان الامة الشام. وقلب الشام بيت المقدس النبي عليه الصلاة والسلام يقول عن ميزان الامة كما في حديث المسند

عند الامام احمد اذا فسد اهل الشام - 00:48:09

فلا خير فيكم قال ولن تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة وفي حديث لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم. المخالف عدو. اما الذي يخذل صديق - 00:48:44

يعني اشارة الى ان عدا اهل الشام من القريب ممن ينتسب الى الاسلام الان النبي عليه الصلاة والسلام يتكلم عن ميزان اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم. وساتكلم الان عن الميزان. وهناك العاصي - 00:49:04

فاذا هو ربط بين العاصمة وبين الميزان. هذا الحديث يا اخوة معناه كما يقول الشيخ عزيزي الطريف فرج الله عنه ربط الله تعالى بخيرية الشام خيرية امة الاسلام فاذا صلت الشام كان ذلك علامة على استقامة امة الاسلام وصلاحها. واذا ضعفت كان علامة -

00:49:22

على انكماش الامة ومنذ اضطربت الشام تصدعت دول الاسلام. وانقسمت الى دويلات وظهر فيها الاثر المادي وحصل فيها العرقيات

والوطنيات والطائفيات وضعفت اللحمة الدينية وجه الناس الى لحمة جديدة تقوم على المال والنسب والارض وغير ذلك. واصبح الولاء للدين والعقيدة ادنى منزلة ورتبة. ولذلك لن - [00:49:52](#)

ان يستقيم امر الامة الا اذا استقام امر الشام. يقول ولذلك نجد اكثر البقاع التي وصى النبي عليه الصلاة والسلام بسكنائها بعد مكة والمدينة الشام لان امنها وخيرها غالب وفتنتها عارضة. ومع كثرة ورود الشام في الوحي - [00:50:20](#)

الا انها لم تذكر الا ببركة وايمان وجهاد. فعلم ان ما يجري فيها استثناء. يعني الذي يجري هذه الايام في الشام هو اثناء من الاصل والا فهي علامة الخير. وبالتالي يا اخواننا اليوم هذه الامة متصدعة. ميزانها متصدع - [00:50:44](#)

بل اتقدم درجة في الخطاب اذا عندنا المسجد الحرام وعندنا المسجد الاقصى جعل الله في الارض علامة على قوة الاسلام. تمثلت في المسجد الحرام. اذا رأيناه بخير فالاسلام بخير. والان نرى الناس - [00:51:04](#)

وتعتمر وتطوف فالاسلام في نفسه بخير. وجعل الله في الارض علامة على قوة المسلمين. اذا رأيناه بخير فالمسلمون بخير والا فلا.

اليوم المسجد الاقصى ما اخباره تحت الاحتلال اذا اهل الاسلام ليسوا بخير - [00:51:21](#)

لكن مشوار الخيرية بدأ. يعني شباب القدس اه الذين حول المسجد الاقصى المجاهدون من عدة مناطق الضفة الغربية الحالة الجهادية التي تعاظمت في ديارنا الغزية لاننا نحن من اكناف بيت المقدس. وربما قلت لكم ايها - [00:51:41](#)

الإخوان ان القدس يبدأ من رفح. يعني الأرض المباركة تبدأ من العريش بارك الله كما في الاثر. بارك الله في الشام. من العريش الى الفرات وخص بالقدس من فحص الاردن اي المناطق التي لينت فيها الى رفح. فاذا من العريش تبدأ الأرض المباركة. ومن - [00:52:01](#)

رفح تبدأ الأرض المقدسة. يعني نحن هنا مثلا في خان يونس. نحن في ارض مباركة ونحن في ارض مقدسة. فنحن من اكناف بيت المرء ولذلك يصح ان تقول عن نفسك انني مقدسي. باعتبار هذه القرينة ايها الاخوة الكرام. على كل - [00:52:29](#)

يعني هذه من الحكم التي اردت تقريرها ايها الاخوة ونحن نتكلم عن هذه الرحلة الى هنا انتهت الاسراء. انتهى الاسراء الان نبدأ في المعراج الان هذه الرحلة الاكبر التي سيرى فيها من ايات الله الكبرى - [00:52:49](#)

نكمل الحديث النبوي يقول النبي عليه الصلاة والسلام امة صعد بي الى السماء الدنيا فاذا فيها ادم عليه السلام. وهذه منقبة لبلادنا ان الطريق الى السماء كانت منها. وهكذا قضية فلسطين دوما خافضة رافعة - [00:53:12](#)

ترفع من والها وتخفض من عاداها ثم يقول ثم صعد بي الى السماء الثانية فاذا فيها ابن الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام. ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاذا فيها يوسف عليه السلام - [00:53:36](#)

ثم صعد بي الى السماء الرابعة. طبعا تأمل في اسماء الانبياء. هي اسماء اناس لهم تجارب دعوية بعضهم هاجر. بعضهم عانى. يعني هذه الرحلة لا تبين له مستقبله بعد ذلك. من خلال الاسماء التي تسمعه - [00:53:56](#)

ثم صعد بي الى السماء الرابعة فاذا فيها هارون عليه السلام. ثم صعد بي الى السماء الخامسة فاذا فيها ادريس عليه السلام ثم صعد بي الى السماء السادسة فاذا فيها موسى عليه السلام ثم صعد بي الى السماء السابعة. فاذا فيها - [00:54:17](#)

ابراهيم عليه السلام طبعا وهو يصعد بالتأكيد سيكون نسي مكة. ويمكن انتم اصلا نسيتموا نسيتم الاذى والتعذيب والهم والتكذيب هو الان يعاين ما لا يرى هؤلاء انبياء من الاف السنين عانوا لكن الدين وصلنا ايها الاخوة. وعندنا تجارب كثيرة ممن عاد الدين واهله - [00:54:37](#)

عاد التنزيل او التأويل. وما نجح احد فهذه الرحلة تعطيك دفعة معنوية لرجل من البشر وصل هذا المكان وجاء عند البخاري انه قال ورأيت ابراهيم وانا اشبه ولده به العلاقة كبيرة بين محمد وابراهيم. حتى احنا الان اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. نحن على ملة ابراهيم حنيفا - [00:55:07](#)

ابراهيم هو اعظم من تحققت فيه العقيدة والدين. حتى نسبت الملة اليه ملة ابراهيم لم ينحرف. هذا هو خليل الله بالاضافة للنبي عليه الصلاة والسلام. هو اعظم البشر مع النبي عليه الصلاة والسلام. الذين بلغوا - [00:55:42](#)

في الكمال الايماني اصلا هو الذي لما بنى الكعبة قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يخلو عليهم اياته ويعلمهم الكتاب والحكمة

ويزكيهم. قال النبي عليه الصلاة والسلام انا ابراهيم. كل هذه الامة هي اجابة للدعوة فالتقى به بعد هذا النسب العريق. وهو من سلالة
لانه من - [00:56:02](#)

ذرية اسماعيل. فهناك نسب عرقي وتشابه في القصة. والنبي عليه الصلاة والسلام سمع اخباره في سورة مريم عرف تفاصيلها حياتي
سورة الانعام وسورة مريم وهكذا يعني اخبار ابراهيم وعاهها النبي عليه الصلاة والسلام. وابراهيم هاجر الى فلسطين والنبي عليه
الصلاة هو هاجر - [00:56:25](#)

الى ما هاجر اليه ابراهيم وسوف يهاجر مثله هجرة عقدية الى يثري. فهذا اللقاء بلا شك سيكون عزيزا. الان اصف الى ذلك انه يشبهه
وجاء عند المسند ورأيت ابراهيم فلا انظر الى ارب من اربه يعني عضو من اعضائه الا نظرت اليه كأنه صاحبكم - [00:56:45](#)
تشابه الشخصية والحديث صححه شعيب الارنؤوف. طب ماذا جرى في هذا اللقاء يعني يا اخوة اي انسان فينا لو اعمى عقله سيقول
فرصة ان تجلس مع اعظم قائد سياسي في التاريخ. ابراهيم ابو الانبياء. كيف يا نبي الله ابراهيم - [00:57:15](#)
كيف التعامل مع الناس؟ يعني هنا اللقاء السياسي. قائد هذه الامة مع قائد الامة قديما. بالقضاء سيكون اللقاء الشيف خبرة كيف
يتعامل كيف يتعامل مع انماط البشر رجل خط نفس السبيل وصل الى نتائج وهاجر اذا فرصة في اللقاء معه - [00:57:43](#)
لكن لكن شيئا من هذا لم يحصل. ما الذي جرى روى الامام الترمذي تفاصيل هذا اللقاء فقد اخرج عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسري بي - [00:58:11](#)

فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام وقد بلغنا السلام. اسأل الله ان يصلي على نبيه ابراهيم ونسلم عليه وان يجمعنا به في
الفردوس الاعلى. وان يجعلنا من رفقاء الانبياء - [00:58:33](#)

فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان. وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وحسنه الالباني. وفي مسند الامام احمد - [00:58:50](#)

عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسري به فمر على ابراهيم. فقال من معك يا جبريل قبل ان يدخل قال
محمد فقال له ابراهيم مر امتك فليكثر من غراس الجنة - [00:59:20](#)
فان تربتها طيبة وارضاها واسعة. قال وما غراس الجنة؟ قال لا حول ولا قوة الا بالله. حسنه الالباني اذا اعظم لقاء سياسي كما يقول
الشيخ ابراهيم السكران فرج الله كربته. كان الحديث فيه عن ذكر الله عز وجل. أسألك بالله - [00:59:39](#)
او أسألك بالله لو جاء خطيب جمعة او رجل وتكلم عن ذكر الله قد يقع بقلبك ان الموضوع تقليدي وانه قضية سهلة ذكر الله موضوع
معروف هذا اللقاء في هذا المستوى من القيادات المركزية في البشرية كان الحديث عن ذكر الله عز وجل. ويرغب يا شباب -

[01:00:04](#)

في الجنة تربتها طيبة عذبة الماء. طبعا احنا الان نذكر او ننسى نغفل متى سيعرف بعضنا بعضا انه من الذاكرين الله كثيرا او لا يوم
القيامة نيجي مثلا على واحد منكم اه نزوره. والله عنده مثلا الف شجرة - [01:00:31](#)

لماذا فقط هذا العدد؟ قال والله انا راضي بهم والحمد لله. اجينا انسان عنده مليون مليار اذا الذكر اليوم مخفي. لكن سينقلب الى اجر
وشجر وكنوز في الجنة. فاذا رأينا املاك الناس فهمنا - [01:00:55](#)

لهم يوم في الحياة الدنيا. لذلك الحديث كان هنا عن الذكر. الذكر يا اخوة حتى يعني تستقيم القضية. الان نحن نريد ان نقيم الاسلام.
اعظم غاية بعد ان نقيم الاسلام. ماذا نريد ان نفعل؟ ان نعبد الله عز وجل. ذكر الله - [01:01:13](#)

من اعظم العبادة. اذا هو غاية الغاية. يعني كانه اصلا مسألة النصر هذا امر محسوم. لا داعي ننفق وقتا فيها المهم انك تكون عبدا لله
عز وجل. لذلك يا اخوانا احيانا بعض الوعاظ بقول الاسلام ليس مجرد كلمة تقال مش اذكركم - [01:01:33](#)

لا ديننا اذكركم تقال وسيوف ترفع في الميدان. هو ديننا كل حاجة. الكلمة لها ميزان وسيأتي هذا بعد قليل. ان شاء الله ايضا مزيد منه.
يقول النبي عليه الصلاة والسلام - [01:01:52](#)

ثم صعد بي فوق سبع سماوات فاتينا سدرة المنتهى فغشيتني ضبابا فخررت ساجدا فقيل لي اني يوم خلقت السماء والارض اني يوم

خلقت السماوات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة - [01:02:09](#)

وقم بها انت وامتك ورجعت الى ابراهيم فلم يسألني عن شيء وفي حديث في الصحيحين ثم عرج بي. حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام ماذا يكتب هناك في اللوح - [01:02:36](#)

عند البخاري الصحيح حتى جاء سدره المنتهى ودنا للجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى في هذه المنطقة يا اخوة فاوحى الله فيما اوحى اليه خمسين صلاة. على امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ - [01:02:55](#)

موسى فاحتبسه موسى الا يشعر الواحد منا بالفخر ان رجلا يأكل طعاما ويشرب شرابنا وصل هذا المكان اليوم الناس تفتن بالرحلة الى القمر وربما شكك في اصل الدين لهذا. نحن الان امام رحلة يعني - [01:03:20](#)

رحلة فريدة. رحلة انت اصلا موسى عندما كلم الله عز وجل. والله الانسان وهو يقرأ مثلاً في سورة طه يستمتع حواراً حياً يجري بين الرب عز وجل وبين رجل منا اسمه موسى عليه السلام - [01:03:45](#)

هنا وانظر هنا خمس صلاة يعني الله عز وجل يحب ان يصلي له كثيراً ولا يحتاجها. لكن انظر الى عظم الصلاة عند الله عز وجل كل الدين وصلنا عبر جبريل الى الارض الا الصلاة. ارسل محمداً ليأتيه في السماء ليكلف بالصلاة هناك. معراج النبي عليه الصلاة -

[01:04:04](#)

المعراج الذي نتحدث عنه. اما معراجنا الى الله فهو في الصلاة. هذا الموقف الوحيد في الدنيا. الذي تقف فيه بين يقول ابن القيم للعبد موقفان بين يدي ربه ولا ثالث لهما - [01:04:29](#)

في الدنيا في الصلاة وفي الآخرة عند الحساب فمن قام بحق الموقف الاول هون عليه الموقف الآخر. ومن لم يقف بحق الموقف الاول كاد ان يهلك في الموقف الآخر قال النبي عليه الصلاة والسلام ثم اتيت على موسى فقام كم فرض الله عليك وعلى امتك؟ قلت

خمسين صلاة. قال فانك لا تستطيع - [01:04:45](#)

وان تقوم بها انت ولا امتك هو صاحب تجربة عنده بنو اسرائيل. كان عندهم صلاتين ومتغلب معهم فيهم قال فارجع الى ربك فأسأله التخفيف فرجعت الى ربي. طبعاً يا اخوانا والله الرجوع ثقيل. هو يرجع من اجل امتي. تخيل انك انت في المكان من الصعب ان ترجع

الى - [01:05:09](#)

لا تطلب التخفيف قال فرجعت فخفف عني عشراً قال ثم اتيت موسى فامرني بالرجوع ارجع فرجعت فخفف عني عشراً ثم ردت الى خمس صلوات. قال موسى فارجع الى ربك فأسأله التخفيف - [01:05:35](#)

طب ولماذا موسى يتكلم؟ قال فانه فرض على بني اسرائيل صلاتين. فما قاموا بهما قال فرجعت الى ربي فأسأله التخفيف فقال الله عز وجل اني يوم خلقت السماوات والارض فرضت عليك وعلى - [01:05:59](#)

امتك خمسين صلاة. فخمس بخمسين امس في الاداء وخمسون في العطاء والجزاء. فقم بها انت وامته فعرفت انها من الله عز وجل سرا يعني فرجعت الى موسى عليه السلام فقال ارجع فعرفت انها فعرفت انها من الله سرا اي حتم فلم ارجع - [01:06:18](#)

وبالتالي يا اخوة الله جل وعلا يحب منك ان تصلي كثيراً. الان احنا المفروض خمسة خمس صلوات قبل خمسة واربعين هذه مساحة لك ان تفعل ما يحب الله منك هذه لك - [01:06:43](#)

لن تعاقب اذا لم تفعل لكن الله يحب ان تقف بين يديه خمسين مرة في اليوم بقيت على اصل الاستحباب العام ليس الاستحباب الخاص يعني لا نقول لابد انك تصلي خمسة واربعين سنة لأ - [01:07:02](#)

عشان هيك دي يا اخوة الله يحب للعباد ان يصلي بين يديه. حب الله جاء في الفرض ام في النفل ما تقرب الي عبدي باحب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - [01:07:18](#)

حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به وهكذا الى تمام. يعني اعطيه سمعاً لا يسمع الا حقاً وبصراً لا يبصر الا حلالاً وهكذا فاذا احببت الوقوف بين يدي الله قمت بالعبادة اخلاصاً لا تخلصاً تقرباً لا تهرباً - [01:07:36](#)

فانت هنا يعني تستدر حب الله لك من خلال النوافل لان الفرائض يفعلها الذي يخشى العقوبة يوم القيامة واخرج النسائي عن عبدالله

اي ابن مسعود وقد ذكر سدره المنتهى ثم قال فاعطي ثلاثا. هذه جوائز الرحلة. الصلوات - [01:07:59](#)

خمس وخواتيم سورة البقرة تقرأ عند النوم وجاء في الصحيح الايتان الاخيرتان من سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه. اي عن قيام الليل. يعني ايتان تقرأان قبل النوم كانك قمت الليل من جهة الجزاء لا الاجزاء. يعني لا تسمى قائما لكن تأخذ اجر ليلة باذن الله -

[01:08:23](#)

ويغفر لمن مات من امته لا يشرك بالله شيئا. ما دام ما فيش شرك الله يتولى ان يغفر لك. ولذلك الانسان يعتدي جدا بتقريبه التوحيد ونبد الشرك والاخلاص والبعد عن الرياء. وان يكون له حظ من العمل لا يطلع عليه الناس. يكون العمل في السر اكثر من العمل في

العمل - [01:08:48](#)

اجتهد ان تثبت التوحيد في حياته. وان تتحاشى الشبه يعني نحن مثلا الان في مسألة يعني بمناسبة الاحتفال باعياد الميلاد. الله عز وجل يقول وينذر الذين وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. الان الله عز وجل ينذر - [01:09:10](#)

هل يمكن ان نهني؟ المسألة خلافية. جماهير الامة على الحرمة في هذه المسألة. لكن اليس من الاحتياط التوحيد الا تهني من ينذره

الله عز وجل ويتوعده بالنار؟ هذا اذا الانسان - [01:09:38](#)

يحتاط جدا في مسألة التوحيد. لذلك كان سفيان الثوري يقول والله ما الذنوب شيئا؟ انها كشيء انفخ فيه فيذهب لكني اخاف ان اسلب التوحيد قبل الموت واخرج ابن جرير يواصل الرحلة. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ثم انتهيت الى السدرة. وانا اعرف انها -

[01:09:58](#)

اعرف ورقها وثمرها. قال فلما غشيها من امر الله ما غشيها تحولت حتى ما يستطيع احد ان ان يصفها. وفي البخاري في حديث

الاسراء الطويل. فرفع لي البيت المعمور. فسألت جبريل فقال هذا - [01:10:26](#)

البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه اخر ما عليهم اذا هذه رحلة تملأ الانسان يقينا وايمانا

ورفعت يقول ورفعت لي سدره المنتهى. فاذا لبيقها - [01:10:46](#)

انه قلال هجر. القلة التي كانت يعني يحمل فيها الماء ونحو ذلك. وورقها كانه اذان الفيل في اصلها اربعة انهار نهران باطنا ونهران

ظاهران. فسألت جبريل فقال اما الباطنة ففي الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات. قال بعض العلماء لعلها - [01:11:08](#)

ان الاسلام سيدخل دول النيل والفرات. وقد حصل. وفي الصحيحين انه قال ثم ادخلت الجنة فاذا فيها حبايل اللؤلؤ واذا ترابها

المسك. دخل الجنة الجنة يا اخوة التي وعد الله عباده بالغيب - [01:11:28](#)

هذا من اعظم بركات الرحلة. يخبرنا عن الجنة وقد رآها. وقد دخلها عنده عين اليقين. النبي عليه الصلاة والسلام رجل دخل الجنة جاء

في المسند عن ابن عباس ان النبي عليه الصلاة والسلام قال دخلت الجنة وانظر الى الحديث - [01:11:51](#)

ليلة اسري بي. فسمعت في جانبها وجسا. فقلت يا جبريل ما هذا؟ قال هذا بلال المؤذن بلال احنا في مرحلة مكة. بلال الذي كان يؤخذ

على البطحاء بلال الذي كان الرمز الاكبر للتعذيب - [01:12:14](#)

تأتيه الان تخيل عندما يعود النبي عليه الصلاة والسلام ويخبر الصحابة ان بلالا رأيته في الجنة وفيه علامة ستحصل فيما بعد بلال

المؤذن سيؤذن في المدينة ان شاء الله ما مشاعر بلال يا اخوة وهو يسمع هذا الحديث. النبي عليه الصلاة والسلام دخل الجنة ورآه

في الجنة. وبصفة الاذان - [01:12:38](#)

وطوبى لكل مؤذن اصلا يؤذن ايها الاخوة. الذي اليوم يشهد الاذان في المسجد له خمس وعشرون درجة كما جاء في الحديث. قال

النبي وللشاهد عليه خمس وعشرون درجة والمؤذن يغفر له مدى صوته. في هذه الرحلة رأى جبريل عليه السلام على صورته اخرج

مسلم عن عبدالله بن مسعود قال - [01:13:03](#)

لقد رأى من ايات ربه الكبرى قال رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح اخرج ابن ماجة ايضا من الشواهد التي رآها. وانا انتقي شواهد حصلت في الرحلة عن انس ابن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت ليلة اسري بي بملا الا قالوا يا محمد

- [01:13:26](#)

مر امتك بالحجامة. صححه الالباني. اليوم صارت الناس تفعلها وصية للطباء اطباء اياك ان يمر عليك عام الا وتذهب الى الحجامة كثير من الامراض تستعصي على الاطباء ولذلك نفس الاطباء بعضهم هو الذي يقوم بالحجامة كطب بديل. وكثير من الامراض كما حدثنا - [01:13:53](#)

ما ذهبت الا بها فسبحان الله يعني انظر ما مررت ليلة اسر لي بملأ يعني بوفد من الملائكة وفوج الا قالوا مر امتك بالحجامة. طبعا هي افضل اوقاتها يوم سبعتاش او تسعتاش او واحد وعشرين من الشهر. هذه افضل ايامها - [01:14:20](#)
وعن ابن عباس هذا المشهد انظروا ظلاله في مكة عندما نرجع. عن ابن عباس عن ابي بن كعب مرفوعا ليلة اسري بي. وجدت ريحا طيبة يمشي وهذا يحصل انت احيانا تمشي تشتم ريحا طيبا تحبها حتى ربما تسأل من صاحب هذه الريح من اين اشتريت - [01:14:41](#)

يعني اعتناء بها. قال النبي عليه الصلاة والسلام ليلة اسر بي وجدت ريحا طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة هناك في السماوات النبي عليه الصلاة والسلام واضح انه مبتهج بالرحلة كثيرا ما يسأل جبريل - [01:15:09](#)

قال هذه الماشطة وزوجها. وابنتها بين هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاخبرت اباها فقتلها تفصيل القصة جاءت في مستدرك الحاكم المستدرك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مرت بي رائحة طيبة فقلت ما هذه الرائحة - [01:15:33](#)

وقالوا هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون واولادها كانت تمشطها يعني هي تمشط لبنة فرعون خادمة في البيت بس وظيفتها ستنشط فوق المشط من يدها فقالت بسم الله قالت البنت بنت فرعون ابي - [01:16:02](#)

بسم الله. هذا الله هو ابي قالت لا بل ربي وربك ورب ابيك هو الله فغضبت قالت اخبر ابي بذلك؟ قالت نعم وافقت فدعا بها وبولدها قالت لي الي اليك حاجة. الان طبعا اتى باولادها واتى بقدر. وضع الغولي غليانا شديدا. اخذ الولد - [01:16:28](#)

الاول فانفصلت عظامه عن لحمه ومات امام عينها ثم اتي بالثاني ثم اتي الثالث ثم اوتي بالاربع عند ذلك هذه المرأة قالت لي اليك حاجة وقال ما هي؟ قالت ان تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعا - [01:17:04](#)

قال ذلك لك علينا من الحق نفعل فاتى باولادها فالقى واحدا واحدا حتى اذا كان اخر ولدها وكان صبيا مرضعا تحمله لما اراد ان يلقيه نظر اليها. نظر الى امه ونطق وهو احد من نطق في المهد - [01:17:30](#)

فقال اصبري يا امه فانك على الحق ثم القيت مع ولدها. قال الحاكم حديث صحيح الان يا اخوة هذا المشهد هذه الرائحة رائحة الشواء حصلت قبل سنوات تمر الايام بعد الايام بعد السنين الف السنين ويأتي زمن النبي عليه الصلاة والسلام ويذهب يتجول في السماوات - [01:17:52](#)

ويشتم تلك الرائحة ويعود يخبر من يؤذى ومن يعذب ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. انت تعامل ملك الملوك جل وعلا تعاني في الارض والله يعطيك الجزاء في السماء. تقول العناء لا يقف عند حد يعطيك اجر الصبر لا يقف عند حد - [01:18:23](#)

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. في هذه الرحلة رأى خازن النار رأى مالكا. لا يضحك ليس على وجهي بشاشة ولا بشر رأى الجنة. رأى النار. رأى اكلة اموال اليتامى - [01:18:43](#)

ظلموا لهم مشافر كمشافر الابل يقذفون يقذفون في افواههم قطعا من النار فتخرج من ادبارهم والعياذ بالله رأى اكلة الربا لهم بطون كبيرة لا يقدر من اجلها ان يتحولوا عن اماكنهم. هؤلاء - [01:19:02](#)

ال فرعون الذين يعرضون على النار غدوا وعشيا اذا مشوا يطؤون بطونهم. هؤلاء اكلة الربا. رأى الزناة بين ايديهم لحم سمين طيب الى جنبه لحم غث منتن يأكلون من المنتن ويتركون الطيب - [01:19:22](#)

حسن السمين رأى اصحاب الغيبة عن انس بن مالك كما في سنن ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار يخمشون بها وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل - [01:19:43](#)

قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم. رأى غيرا لاهل مكة. الان نزل انتهت الرحلة وهو يرجع رأى غيرا لاهل مكة

في الايام والذهاب. الان يا اخوة لما يعني اصبح - [01:20:04](#)

وعاد بالصلاة ونزل وعاد الى جو مكة عاد بالنفسية التي عشت من اجوائها ولو الى الكتب المطولة لرأيتكم زيادة في التفاصيل.

الان قوم يكذبونه اصلا فجلس كيف يخبر الناس - [01:20:25](#)

الان سيخبر اهل مكة انه في الليل هذا الذي مضى ذهب الى فلسطين واعرج به ونزل ورجع في نفس الليلة. الان هم اصلا يكذبونه

بدون هذه المعجزة بمعجزة رون وهي القرآن وقبل ذلك انشقاق القمر. فكيف الان - [01:20:48](#)

عدة ايات ما كان يجلس كأنه يفكر واذ بمين مر عليه ابو جهل بك يا محمد قال لقد اسري بي الليلة ذهبت الى بيت المقدس هل ذهبت

قال وذهبت ورأيتة؟ قال نعم - [01:21:12](#)

هل اجمع لك القوم حتى تخبرهم بالذي اخبرتني به يعني هذي فرصة فاستوثق منه انه اذا جاء بالناس حدثهم لان ابا جهل عرف ان

في هذا اليوم هو انتهاء الدعوة خلاص - [01:21:31](#)

سندخل في مرحلة من التكذيب وبالفعل النبي عليه الصلاة والسلام يا اخوة وافق على ذلك ونرجى تفاصيل ما جرى والتي بسببها

ارتد بعض الصحابة واصر النبي عليه الصلاة والسلام على الاخبار وصار هناك لغط كبير - [01:21:50](#)

نرجو تفصيل ذلك الى الدرس القادم. نقف عند هذا الحد. وطبعا الدرس القادم سنتكلم عن تتمة الموضوع وعن بيعة العقبة الاولى

وندخل في الثانية ان شاء الله. هذا وصل اللهم وسلم على محمد والحمد لله رب العالمين - [01:22:13](#)

- [01:22:30](#)